mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | القرآن كلام الله | الجمعة 62-5-0441هـ

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:06

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب. فاللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه من سلف من اخوانه من المرسلين. وسار على نهجه واقتفى اثرهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا - 00:00:30

اما بعد عباد الله فاني اوصيكم ونفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون ان من اصول الايمان الستة واركانه العظيمة الايمان بكتب الله المنزلة - 00:01:00

وذلك ان الله جل وعلا انزل كتبا على انبيائه ورسله منها ما علمناها وهي خمس ومن منها ما لم نعلمه فالايمان بهذه الكتب ايمان بالله سبحانه وتعالى وايمان بصفته لان - 00:01:23

انه المتكلم بها وايمان بوحيه وايمان بما اتى رسله عليهم الصلاة والسلام وهكذا رسل الله. منهم من يكلمه الله جل وعلا. ومنهم من يرسل اليه رسولا. ومنهم من يلهمه الهاما - 00:01:43

والذين كلمهم الله بكلامه بغير واسطة هم ابونا ادم وموسى عليه وموسى كليم الرحمن ومحمد صلى الله صلى الله عليه وسلم كلمهم الله جل وعلى بلا واسطة. لكن من غير ان ينظروا الى وجهه سبحانه وتعالى - 00:02:05

ومن كتب الله المنزلة المنزلة يا عباد الله. كتب الله المنزلة هي صحف ابراهيم. انزلها على خليله ابراهيم وصحف موسى وهي التوراة والزبور المنزلة على داوود واتينا داود زبورا والانجيل على عيسى ابن - 00:02:30

مريم واخرها المهيمن عليها الناسخ لها وهو افضل كلام الله. كلام الله القرآن وهو الفرقان الحكيم ومن الايمان بهذه الكتب الايمان بعلوه سبحانه وتعالى. لان الله انزلها والانزال انما يكون من - 00:02:50

من علو الى سفل ومن الايمان بها الايمان بصفة الكلام له جل وعلا. يتكلم بما يشاء اذا شاء كيفما يشاء لا نعلم كيفية كلامه. ومن انكروا كلام الله جل وعلا. انكروا صفته في هذا في هذا التكليم - 00:03:13

وانكروا علوه وانكروا رسالته. بل جحدوا لله الكمالات. كما قال جل وعلا في اية سورة الانعام وما قدروا الله حق قدره. اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى - 00:03:36

فمن انكر كلام الله او انكر تنزيله وعلوه فانه لم يقدر الله حق قدره. وبالتالي لم يؤمن به ونظير هذه الاية ما جاء في اخر سورة الزمر في تعداد صفاته جل وعلا في قول الله جل وعلا وما - 00:03:56

اسألوا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما وجاء في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال جاء حبر من احبار اليهود الى النبي صلى الله عليه - 00:04:16

وسلم فقال يا ابا القاسم انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع نجده اي في كلام الله المنزل التوراة على موسى انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع ويضع الارض على اصبع والجبال على اصبع - 00:04:36

على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لقول الحبر ثم قال وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويا - 00:04:56

بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه - 00:05:16

والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اعظاما لشأنه. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله داعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه وسلم تسليما كثيرا - 00:05:47

اما بعد عباد الله ان مقتضى الايمان بالكتب الايمان بما اشتملت عليه من تعريف بالله سبحانه وتعالى الايمان به والايمان برسله جميعا والايمان باحكامه المنزلة في كتبه. وان من الايمان بالكتب تعظيم - 00:06:10

هذا القرآن هذا الذي جعله الله جل وعلا وحيا وحجة وبرهانا على صدق نبينا صلى الله عليه وسلم اتدرون كيف ذلك يا عباد الله؟ لما انزل الله القرآن انزله بهذا اللسان العربي البين الواضح - 00:06:30

لسان عربي مبين وتحدى به بلغاء وفصحاء العرب الذين هم اصح الناس السنة واصحهم قلوب تحداهم ان يأتوا بمثله. فعجز الانس والجن على ان يعارضوه. قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن - 00:06:50

لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. اي ولو كان بعضهم لبعض معينا. ثم نزل التحدي الى ان يأتوا بعشر سور من مثله مفتريات. فعجزوا عن ذلك ثم نزل التحدي الى ان يأتوا بسورة واحدة من مثله - 00:07:10

وعجزوا عن ذلك. فقال جل وعلا في اوائل سورة البقرة وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا. فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. هذا القرآن حجة الله جل وعلا على عباده. وهو معجزة - 00:07:30

صلى الله عليه وسلم الباقية الى اواخر الزمان. حتى اذا زهد الناس بكلام الله القرآن. فلم يعملوا به فبيتحاكموا اليه ولم يحكموه في شؤونهم وخصوماتهم ومنازعاتهم. ولم يرجعوا اليه فيستقوا منه هداهم. وانما - 00:07:50

ذلك بالقوانين بالقوانين المستوردة وبالسلوم والعوائد القبلية. وهجروا القرآن فلم يعملوا به ولم يقرأوه. الا في المناسبات كان حريا ان يرفع عنهم القرآن فيفتحوا مصاحفهم في اخر الزمان فيجدونها بيضاء قد اسري على - 00:08:10

القرآن في ليلة اسري عليه من المصاحف ومن السطور حتى غدت بيضاء واسري عليه من صدور حفاظه حتى نسوه هذا اذا اهملوا القرآن ولم يتعاهدوه بالقراءة والتلاوة والمراجعة. فاين نحن يا عباد الله من هذا الوحي الالهي - 00:08:30

الذي هو عزنا وهو نبراس حكمتنا. وهو سبيل نجاتنا. اين نحن منه؟ ان من شبابنا. بل ومن كثير من من يمضي الساعات الطوال امام الجهاز سواء جهاز جواله في تواصل اجتماعي او في غيره. ثم اذا - 00:08:50

طلب ان يقرأ من القرآن صفحة او صفحتين. في يومه او ليلته. قال انا ما عندي وقت. انما عندك وقت اضعته فيما الشيطان عليك في مضرتك. او على الاقل فيما لا ينفعك. فالله الله بالقرآن يا عباد الله. فهو كتاب الله المنزل - 00:09:10

هو كتاب الله الذي لم يرفع ولم ينسخ فاهتدوا به واجعلوه جيراكم ورتبوا فيه حزبا يوميا تقرأون فيه وتستقوا منه الهدى وتعمل فيه بما امركم الله جل وعلا به. ثم اعلموا ان اصدق الحديث كلام الله - 00:09:30

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وعليكم عباد والله بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شد شد في النار ولا - 00:09:49